

٤٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة المنافقون، ١-١١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. سورة المنافقون المدنية بالاجماع قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد

انك لرسول الله لها سبب نزولي ما هو سبب النزول - 00:00:00

قصة ازاى دي بن ارقم مع عمه قال زيد ابن ارقم كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن ابي بن سلول يقول لا تنفقوا على ما عند رسول

الله حتى ينفضوا - 00:00:35

لا تنفقوا على ما عند الرسول حتى يفضوا. ولئن رجعنا لمدينة ليخرجن لاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي وذكر عني للنبي صلى الله

عليه وسلم. فدعاني النبي فحدثته. يعني النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يتأكد من زيد بنفسه. فدعا زيدا فسأله - 00:00:47

وارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقني

واصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم وقفك. يعني ما كان

هناك داعي ان تقول هذا لان النبي كذبك وابغاك - 00:01:09

فانزل الله تعالى الايات اذا جاءك المنافقون وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك. والحديث في

الصحيحين. القصة دي في الصحيحين اذا جاءك المنافقون يعني عبدالله بن ابي بن سلول واصحابه قالوا نشهد انك لرسول الله. والله

يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان - 00:01:31

لكاذبون لانهم اضمروا خلاف ما اظهروا يعني اذا حضر عندك المنافقون الذين يظهرون الاسلام ويخفون الكفر نعم فقالوا نشهد انك

لرسول الله طب ما الفائدة من قولهم والله يعلم انك لرسوله - 00:01:56

شهادة باطلة لا يحتاج حتى مم. هم يشهدوا لرسول ورسول ومن من الذي قال والله يعلم انك لرسوله هذا من كلامهم ومن كلام الله

والله. نعم. ماذا قال المنافقون ما الجملة التي قالها المنافقون؟ نشهد ان رسول الله. طيب. والله يعلم هناك الا رسول هذا - 00:02:17

كلام الله لسه مكلم منافقين. فهمت؟ يعني الله الذي ارسلك يعلم انك رسوله حقا وكفى بالله شهيدا. لا يحتاج الى شهادة منافق.

المنافقين يعني كونك رسولا لا تحتاج الى شهادة المنافقين - 00:02:42

فهمت؟ هذا ابو الضبط مثلا كالعالم المعروف علمه عند الناس فيأتيه رجل جاهل فيقول انا اشهد انك عالم. شهادته شهادتك لا لا

تتفعني. هم الناس كلهم يعرفون انني عالم. فهمت؟ فالله يشهد انك لرسوله والله - 00:03:01

ويعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ما المعنى لماذا قاله ما يشهد ان المنافقين لكاذبون؟ لانه لما يقول والله يعلم انك

لرسوله قد يظن ان الله عز وجل يصدقهم في قولهم نشهد انك - 00:03:15

رسول الله. هم. فهمت؟ فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يبين ان شهادتهم باطلة في دعواهم الايمان بالنبي امتى والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون في دعواهم الايمان بك نعم لانهم يقولون ما لا يعتقدون صحته يعني - 00:03:37

طيب اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة. الجنة هي ماذا؟ الستر والوقاية.

تأخذوا ايمانهم جنة اي ستر ووقاية من القتل نعم حتى ليعاقبون على كفرهم - 00:03:57

فصدوا عن سبيل الله. لماذا قال فصدوا عن سبيل الله هم اخزوا هالستره يرسل للناس مؤمنون ثم يأتي بشبهات او يوسوسونه.

الصدود لازم ومتعدي. والكفيلة ما يختلف المفسرون في المعاناة. وبعضهم المفسرون بالله وبعضهم يفسره بالمتعدي. صد يصد بمعنى اعرض. اذا انصد عن سبيل الله بالمعنى اللازم معناه ماذا - [00:04:20](#)

لا ما معنى اعرض لزما متعددة؟ متعدي. لا اعرض بنفسه لازم بنفسه واعرض بنفسه صده صده اني اعرض رأيت المنافقين يصدون عن تصدون اي يعرضون عنك لازم. اما صد غيره - [00:04:46](#)

متعدي. مم. فهل صد هنا؟ صدوا عن سبيل الله صدوا بما عرضوا؟ عرضوا عنك؟ عرضوا عني الاسلام ولم يسلموا؟ ام صدوا بمعنى صدوا غيرهم؟ يكون تعدي؟ اه. فهمت؟ فهمت ولا انت افهم - [00:05:10](#)

متعدي يعني هذا الدولاب. افتاء خلاف قولين معتبران. بعض اهل العلم كالشيخ الشنقيطي يرى ان صد هنا بمعنى اعرض. بمعنى اضل غيره صبح غير عبادة منع غيره متعدي. بعضهم يرى انه معنى لازم كالشيخ السعدي. في تفسيره. فهمت؟ الخلاف سببه ماذا؟ سببه ان الفعل احتمل الامرين. لا مانع من - [00:05:25](#)

الفعله للامرين انهم صدوا في انفسهم ومنعوا غيرهم. كيف منعوا غيرهم؟ عندما حلفوا كذبا. لانه لما يحلفوا كذبا دعاء في الايمان سيسكون في صحة الاسلام يقول هؤلاء المنافقون لا يؤمنون. اذا الاسلام هذا ليس بصحيح. فهمت - [00:05:45](#)

انت اللي شغال. هذا المنافق واذا ما جعلوا ما يرتدوا يعتبر مرتدون؟ نعم ولماذا لماذا؟ لماذا بعض اهل العلم حملوا الصدود الشيخ الشنقيطي؟ علل في اضاء البيان حمل الصدا على صد الغير - [00:06:03](#)

قال ماذا؟ قال لان اتخذوا ايمانهم جنا دليل على ضلال في انفسهم. وصدوا عن سبيل الله يكون اضلال لغيرهم. لان التأسيس اولى من التأكيد. لانك لو قلت ان صد المعنى اعراضه سيكون تأديبي - [00:06:19](#)

سيكون تأكيد ليتخذوا ايمانهم جنا. ومعنى اتخذوا ايمانهم جنا. يعني حلفوا كذبا حتى يحفظوا انفسهم وصدوا عن سبيل الله صدوا غيرهم. فيكون جمعوا بين الضلال في انفسهم واضلال غيرهم. فيكون هذا تأسيس اولى من التأكيد. فهمت هذا؟ فهمت هذا؟ نعم - [00:06:33](#)

طيب اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انه ساء ما كانوا يعملون مرتد ايه المنافق لو ارتد هل يسمى مرتد او هو ما زال منافقا؟ من؟ منافقا لا مرتد مرتد تقصد - [00:06:57](#)

منافق اصلا من لم يدخل الاسلام صح؟ المنافق الذي يظهر الاسلام ويخفي في اسله وليس بمسلم صح؟ نعم. لو اظهر كفرا مرتد. اه. لا ليقال منافق. لماذا؟ لانه اذا كنا نحكم له بالاسلام في الظاهر الاسلام هذا ظاهر - [00:07:14](#)

احنا نتعبد بماذا؟ بالظاهر. فلما اظهر كفره اصبح مرتدا طيب انهم ساء ما كانوا يعملون يدل كانوا يعملون يدل على مواظبتهم على هذا اين الدليل انهم دائما يحلفون كذبا الاية - [00:07:31](#)

اين الكلمة التي تدل على هذا لأ يكال اقوى ويعملوا لنا ايضا فيها لان مضارع. لكن كان تدل على كانت تدل على الاستمرار نقول كان النبي يفعل كذا. كان اذا كان يفعل كذا يعني تدل انه كان دائما - [00:07:45](#)

يفعل فهمت هذا ذلك بانهم امنوا ثم كفروا ذلك تعود الى ماذا؟ السبب سببية يعني ذلك الحلف كذبا ولماذا يحذفون كذبا ممكن شخص يقول وهل هناك من يحلف بالله كذبا - [00:08:02](#)

نعم بسبب انهم امنوا ثم كفروا اذ يخرجون نعم استبدالوا الضلالة بالهدى وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ختم الله على قلوبهم وطبع علي فهي لا تفهم ولا تهتدي على قلوبهم فهم لا يهتدون. اذا الباء هنا سببية. ذلك بانهم - [00:08:28](#)

اي بسبب انهم امنوا في الظاهر نفاقا ثم كفروا في الباطن نعم ذلك بانهم امنوا ثم كفروا تخروا باللسان اذا رأوا المؤمنين. اذا الايمان ليس ايمان حقيقي. ايمان باللسان فقط - [00:08:54](#)

ثم كفروا اذا خلوا الى المشركين فطبع على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رأيت لم تعجبك اجسامهم يعني ان لهم اجساما ومناظر شكله بيعجبك واذا رأيتك تعجبك اجسامه. ويحل - [00:09:10](#)

الكثير من من اهل الضلال قد تعجب بشكلهم لكن في باطنهم لا اله ينتفع بهم نعم واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع

لقولهم لماذا؟ لانهم عندهم فصاحة وبلاغة يخضعون الناس. كما قال تعالى ومن الناس ما يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:09:32](#) ويشهد الله على ما في قلبه وهو لذ الخصام لانهم خشب مسندة ما معناه الخشب زي ما هو خشب والخشب ما المناسبة بين المنافقين والخشبيين؟ الخشب لا ينتفع. اول شئ قسوة القلوب - [00:09:58](#)

الصلاة هو قسوة القلوب الشئ الثاني قال لها مسندة ما معنى مسندة؟ كانها خشب مسندة. الشئ الذي تسنده بجوار الحائط لا تنتفع به اذا انت عندك في البيت اشياء لا تحتاجها تضعها بيحي على جنب - [00:10:23](#)

هذا اشارة الى انه لا نفع فيهم اصلا لي انتفعوا بهم لا في دنيا ولا في دين. فهمت يا هذا؟ فهم مجرد سور لا نعم خشب مسندة ليس فيها روح - [00:10:40](#)

والخشب ليس فيه روح كذلك. نعم الخشب ليس فيه ليس عندهم حياة القلب قلوب ميتة عشتام بلا احلامي. بالضبط حلم وسوبرشي. نعم؟ لا عفن. احلام جمع حلم ليس - [00:10:58](#)

حلم المس الغضب. اما احلام عقول اجسام بالاحلام يعني اجسام بالعقول اشبحهم بلا ارواح واجسام بلا احلام. اللهم الفساحة صحيح ولكن ليس الا معقول عقلي ينتفعون به. اه. اقول ما تنفعهم في الايمان - [00:11:18](#)

مساعدة ممالة للجدار واراد انها ليست تثمر ولكنها خشب مسندة الى حائط. لانه عندما يقول كانهم خشب قد يظن انها خشب شجرة خشب شجرة. والشجرة تقوم بنفسها فينتفع الناس بظلها. لا هذه خشم مسندة الى الحائط. لا ينتفع بها احد. فهمت - [00:11:41](#)

مساعدة ممالة الى الجدار واراد بانها ليست باجار تثمر ولكنها خشب مسندة الى حائط يحسبون كل صيحة عليهم لا يسمعون صوتا في العسكر بان نادى مناد او انفلت الدابة وانشدت ضال الا ظنوا من جبنهم وسوء ظنهم انهم يرادون - [00:12:02](#)

يعني اي شخص يرفع صوته ويقول يا فلان ويظنون ان امرهم عرف وفضحوا وان النبي يبحث عنهم. ان الشهرة تبحث عنه ها لو سمع صلصة سيارة الشرطة البس. يدل ان الشرطة التي تقبض عليه. لست - [00:12:19](#)

ان فلتت دابة. انفلتت هربت. هربت نحن مظلومين نعم طيب يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وهذا ابتداء لا يسمعون صوتا في العسكر بان نادى مناد او انفلت الدابة انشدت ضالة الا ضلوا من جبنهم وسوء ظنهم انهم يرادون بذلك - [00:12:40](#)

وظنوا انهم قد اتوا ظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام عرفهم ووجدهم. لما في قلوب من الرعب الخوف الشديد. وقيل ذلك لكونهم على وجل من ان ينزل الله فيهم امرا يهتك استارهم يفضحون - [00:13:15](#)

ويبيح دماءهم كما فضحهم في سورة التوبة ثم قال هم العدو هذا مبتدأ وخبروا فاحذرهم ولا تأمنهم. قاتلهم الله لعنهم الله ان ينفكون يصرفون عن الحق قال قوله تعالى هم العدو - [00:13:28](#)

يعني هؤلاء هم الاعداء الحقيقيون الذين يعينون الكفار عليكم سرا فلا تغتر بما يظهرون لك من محبة وايمان نعم قول انى ماذا كيف يصرفون عن الحق مع وضوح دلائله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله. الله لم يغلق لهم باب التوبة. يعني انظر بعد كل ما فعلوه هذا. الله الرحيم سبحانه وتعالى لا يغلق لهم باب التوبة - [00:13:47](#)

تعالوا ليستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم عندما تقول لشخص ها تعالى كلم فلان يا فلانة يعني يستهزئ به من رسول الله وهذا يدل على كبرهم لو رؤوسهم ورأيتهم يصدون - [00:14:17](#)

يعرضون وهم مستكبرون اي عطفوا واعرضوا بوجوههم رغبة عن الاستغفار يصدون يعرضون عما دعوا اليه وهم مستكبرون متكبرون عن استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - [00:14:51](#)

هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. ينفضوا يعني ماذا يعني لا تنفقوا على الصحابة حتى يتركوا النبي عليه الصلاة والسلام بسبب الفقر لماذا هم يقولون هذا؟ هم اهل دنيا يظنون ان الناس - [00:15:21](#)

ليش الا لمصلحة الدنيا ويظنون ان الصحابة ما تبعوا النبي الا لاجل الحصول على الغنيمة والمال وانه اذا لم يعطهم سيتركونه وما يعرفون انهم ما تبعوه الا للايمان لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى ينفقوا عنه - [00:15:39](#)

طب كيف رد الله عز وجل عليهم؟ قال ولله خزائن السماوات والارض اللي هي خزائن السماوات والارض؟ خزائن مفاتيح الرزق. هو

الذي يتصرف فيها سبحانه وتعالى. ولكن المنافقين لا يفقهون - 00:15:59

لا يعلمون كمال قدرة الله وان الله هو الذي يبسط الرزق ويقدر سبحانه وتعالى ولله خزائن السماوات والارض فلا يعطي احدا احدا شيئا الا باذنه ولا يمنعه الا بمشيئته ولكن المنافقين لا يفقهون ان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:16:21

يقولون العرة رجعنا الى المدينة من غزوة بني المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز منها الادل. يقصد عبدالله بن من يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودي كانت سنة آ سنة ست - 00:16:40

بعد الخياط يقصد بالاعز نفسه وعبدالله بن ابي. ويقصد بالادل النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هو آ لا يصرح لا ما يصحش. بالزبط ده يصرح بالكلام القصة في الصحيحين - 00:16:58

لما اه تشاجر واحد من المهاجرين مع واحد من الانصاف. فقال المهاجرين للمهاجرين وقال الانصاري للانصار. فقال عبدالله بن ابيها وقد فعلوها يعني ضربونا في ارضنا المهاجرين ضربوا الانصار ينضربون في ارضنا. والله لان رجعنا من جينا لاخرجن الاعز منها الاذان - 00:17:15

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اما المنافقون فهم الادلاء يعني ماذا قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين؟ حتى يخرج المنافقين جمع بين ماذا بين الله ورسوله والمؤمنين واخرج ماذا واخرج للمنافقين. نعم - 00:17:33

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. يظنون ان العزة لهم اغترارا بباطلهم يعني ولله العزة يقولون لنن رجعنا الى المدينة من غزوة بني المصطلق ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة وللرسول وللمؤمنين فعزة الله قهره من دونه وعزة - 00:17:54

اظهار ديني على ادياني كلها وعزة وعزة المؤمنين وعزة المؤمنين. المؤمنين عندك ساقطها صح وعزة المؤمنين نصر الله اياهم على اعدائهم ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولو علموا ما قالوا هذه المقالة - 00:18:17

يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ختم الله السورة بهذه الموعظة البليغة يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:18:35

ما تلهيك تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله كما فعل المنافقون عبدالله بن عبيد خرج ابو لهب من التكليف ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون من يفعل ذلك يعني من يشغل بامواله واولاده عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون حقا - 00:19:04

وانفقوا مما رزقناكم يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. قال المفسرون يعني الصلوات الخمس نظيره قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك من شغله ما له وولده عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا - 00:19:41

مما رزقناكم قال ابن عباس يريد زكاة اموالكم نعم. انفقوا مما رزقناكم من الاموال بالزكاة وبالصدقة وبالنفقات الواجبة من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني لاجل قريب. يعني انفقوا مما رزقناكم من قبل - 00:20:05

قال ابن عباس يريد زكاة الاموال من قبل ان يأتي احدكم الموت فيسأل الرجعة الى الدنيا فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل هل اخرتني؟ لولا بمعنى هل تحديد حرف تحديد - 00:20:31

هلا اخرتني ايامتني لاجل قريب فاصدق فاتصدق وازكي مالي. واكن من الصالحين. قال والمراد بالصلاح ولا الحج وروى الدحاك وعطية لابن عباس قال ما من احد يموت وكان له مال لم يؤدي زكاته واطاق الحج فلم يحج - 00:20:46

الا سأل الرجعة عند الموت يعني الذي ترك الزكاة والحج يسأل الرجل عند الموت وقرأ هذه الآية ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. يعني هذا من الحث - 00:21:07

في المبادرة على الطاعات. الله خبير ذو خبرة تامة بالغة بجميع اعمالكم خيرها وشرها. نعم. فيقول ربي لولا اخرتني. يعني هو تحديد صح؟ هل آ اخرتني وامهرتني؟ الى اجل يعني انا اجي - 00:21:25

اجل قريب يعني لماذا اتركتني اسبوع فقط اطل في عمري ولو يوم ولو يوم لان في هذا اليوم ماذا سافعل؟ ساصدق. يعني اتركتني اجلا استطيع ان اتصدق فيه واكن من الصالحين - 00:21:41

وادي الابه فيها بيان فضل الصدقة. ما هواش بيان فضل الصدقة في هذه الاية. لأ. يطلب. انه لم يطلب شيئا سوى الصدقة. يعني اصدق هذا خاص واكن من الصالحين ماذا؟ عام. فذكر الصدقة لفضله واهميته. لم يقل مثلا ادخلني رجلا قريب فهو اصلي -

00:21:55

نحن كنا لا مستحيل لان الله قال وحرام على قرية اهلكناها انهم اله اله من اتى او قال ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجله لن يؤخر الله وحرم على نفسه ماذا؟ ان يغير شيئا مما قدره سبحانه وتعالى. اذا في في في هذه الحالة افضل ما يفعل هو يتصدق سهل -

00:22:13

في حال الموت؟ نعم. نعم. نحن هنا من يموت هو الان لا يخاف مني فقط والان لا شك انه تقبل صدقاته ما لم يغرغر. ولكن اجره ليس كاجر من تصدق. الم الم ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى - 00:22:43

وليس ان تصدق وانت صحيح صحيح. وهو ان تصدق وانت صحيح صحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى. ولا تنتظر ولا تمهل. حتى اذا

ترك الموت قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان. هم - 00:22:59

الصدقة في حال الصحة والغنى افضل الصدقة في حال الموت. فهمت؟ وادي العشاء مسلا مهما صدق هذه الصدقة لا يمس لم يصل

الى عمل الواجب كالواجب مؤسسات واحدة. نعم. مهما هو تصدق هل ليس هذه صدقة الى كسلات الواجب مثلا - 00:23:13

لو اجي من قريب واجي من قريب. نعم. اصلي ركعة واحدة مسلا. نعم. طب اي عمل ينتفع به لو اخره الله ولكن الله لن يؤخره. لمازا

اختار العمل تصدق هناك اعمال افضل منه. افضل ما صدقة؟ نعم. لا. هذا الصدقة نفعه متعدي. اه. لان الصدقة جنس العمل جنس.

القاعدة ما - 00:23:37

ان جنس العمل الذي له نفع متعدي افضل من جنس العمل القاصر فلو قيل لك جنس النوافل من الصلوات افضل من جنس الصدقات؟

فيهم افضل؟ جنس الصدقات من الصلاة يحسنها كل احد - 00:24:01

لكن يصعب على الناس ان يخرجوا من اموالهم. نعم - 00:24:18